Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجميع حولها تعتصرهم الأحزان والآلام الجميع هنا عثمان زوجها وأم كلثوم والزهراء شقيقتيها حولها كل فى فجيعته . فجيعة الزوج عثمان رضى الله عنه فى زوجته فجيعتان واحدة بفقدان الزوجة الحبيبة والثانية لإنقطاع نسبه برسول الله . كذلك فجيعة أختيها فجيعتان . واحدة بسبب فراق الشقيقة الغالية والثانية بسبب الاحساس الحاد الذى يساورهما يومئذ حيث تموت رقية دون أن ترى أبيها أو يراها . أهكذا تفارق الدنيا رقية إبنة الرسول وذات الهجرتين فى سبيل الله دون أن يطمئنها رسول الله ويباركها بالنظرة الأخيرة ؟ أهكذا يعود الأب الكريم وفرحة النصر تملأ كيانه ليفاجىء بخبر اليم ينتظره ... إن الجميع حولها يعتصرهم الأسى والألم ويفتتهم التوتر والقلق ... وهى أمامهم تعانى سكرات الموت .

وآخيرا تهمس الشفاة الرقيقة الذابلة همسا متقطعا بالشهادة التى تكون هى آخر صلة لها بالدنيا ومن عليها . عندئذ تجهش أم كلثوم باكية ، وتصرخ الزهراء « أبتاه ... أبتاه » ومَنْ غيره عليه أفضل الصلاة السلام يكون اسمه نداء النجدة للمحتاجين ؟ مَنْ غيره عليه الصلاة السلام بمستطيع أن يمسح آلام المنكوبين ؟ ويضرب عثمان رضى الله عنه كفا بكف متمتما باكيا متألما : ﴿ أنا لله وإنا اليه راجعون ﴾ .

وتجهز رقية رضى الله عنها تجهز وتدفن فى رمضان السنة الثانية للهجرة ... فى غيبة أبيها الذى كان هناك فى ميدان الجهاد فى سبيل الله □